

درجة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في مرحلة التعليم الأساسي (دراسة ميدانية في مدارس مدينة طرطوس)

د. ياسر محمد علوش*

(الإيداع: 13 حزيران 2024 ، القبول: 10 تشرين الأول 2024)

الملخص:

هدف البحث إلى تعرّف درجة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في مرحلة التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، وتكونت عينة البحث من (312) مديراً ومعلمًا، وفق متغيرات البحث (المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)، ولتحقيق هدف البحث، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام استبانة مكونة من (28) عبارة، شملت ثلاثة أبعاد (متطلبات تحقيق التعليم الجيد، متطلبات تحقيق التعليم المنصف والشامل للجميع، متطلبات تعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع)، من إعداد الباحث، وذلك بعد أن تم التحقق من صدقها وثباتها، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

- درجة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدارس مدينة طرطوس متوسطة، بمتوسط الحسابي (3.28)، وانحراف معياري (0.967).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح الدراسات العليا.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

واقترح البحث الحالي في ضوء النتائج التي توصل إليها ضرورة العمل على وضع خطة مفصلة لتعزيز ممارسات التنمية المستدامة في مدارس الجمهورية العربية السورية، وتعزيز سبل الشراكة مع القطاع الخاص لتوفير التمويل اللازم لزيادة الاستثمار في البنية التحتية وتجهيز المدارس بالأجهزة التكنولوجية اللازمة، إضافة لتطوير برامج تعليمية مبتكرة تستخدم تقنيات حديثة مثل الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي لتحفيز البحث والابتكار في التعليم.

الكلمات المفتاحية: متطلبات، التنمية المستدامة، الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة 2030.

*إجازة في التربية/المناهج وتقنيات التعليم/، دكتوراه في الاقتصاد/الإحصاء والبرمجة/، سورية

Degree of availability of requirements for achieving the fourth goal of the Sustainable Development Goals for the year 2030 at the basic education stage (field study in schools in the city of Tartous)

Dr.Yaser Mohamad Alloush*

(Received: 13 June 2024 , Accepted: 10 October 2024)

Abstract :

The research aimed to identify the degree of availability of requirements for achieving the fourth goal of the Sustainable Development Goals for the year 2030 in the basic education stage in the city of Tartous. The research sample consisted of (312) principals and teachers, according to the research variables (job title, academic qualification, teaching experience), and to achieve the goal. In the research, the researcher followed the descriptive analytical method, and used a questionnaire consisting of (28) items, which included three dimensions (requirements for achieving quality education, requirements for achieving equitable and comprehensive education for all, requirements for enhancing lifelong educational opportunities for all), and the results were as follows:

- The degree of availability of requirements for achieving the fourth goal of the Sustainable Development Goals for the year 2030 at the basic education stage from the point of view of principals and teachers in schools in the city of Tartous is medium, with an arithmetic mean (3.28) and a standard deviation (0.967).

- There are no statistically significant differences between the average scores of the research sample members on a questionnaire that provides the requirements for achieving the fourth goal of the sustainable development goals due to the job title variable.

- There are statistically significant differences between the average scores of the research sample members on a questionnaire that provides the requirements for achieving the fourth goal of the sustainable development goals due to the academic qualification variable, and in favor of postgraduate studies.

- There are no statistically significant differences between the average scores of the research sample members on a questionnaire that provides the requirements for achieving the fourth goal of the sustainable development goals due to the variable of teaching experience.

In light of its findings, the current research suggested the need to work on developing a detailed plan to enhance sustainable development practices in schools in the Syrian Arab Republic, and to enhance ways of partnering with the private sector to provide the necessary funding to increase investment in infrastructure and equip schools with the necessary technological devices.

Key words: requirements, Sustainable Development Goals 2030.

* Bachelor's degree in Education/Curriculum and Educational Technologies, Doctorate in Economics/Statistics and Programming, Syria.

1. المقدمة:

في ظل التطور العلمي المتسارع الذي يشهده القرن الحادي والعشرون، أصبح من الضروري تحديث مختلف المجالات لمواكبة التقدم والانفتاح العالمي، إذ تواجه المجتمعات اليوم تحديات جديدة تتطلب عقليات متفتحة ومرنة للتعامل معها بفعالية، حيث لم يعد كافياً الاعتماد على الطرق التقليدية، بل يجب تبني أساليب مبتكرة تتيح فهم العالم المعاصر والتكيف مع متغيراته.

وتعد منظومة التعليم أحد الجوانب الرئيسية للتأثير في هذا التطور، حيث تهدف العملية التعليمية اليوم إلى أكثر من مجرد إكساب المتعلم المعرفة فحسب، وإنما تنمية قدراتهم على التفكير السليم واستخدام العمليات العقلية العليا (Park & Savellyeva, 2022, 548)، وبالتالي فإن منظومة التعليم باتت مطلوبة بتبني استراتيجيات تعليمية جديدة تركز على تنمية القدرات العقلية للمتعلمين، لتأهيلهم لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين بفعالية وإبداع.

ومن هنا ظهر الاهتمام بمواضيع التنمية بمجالاتها الاقتصادية والاجتماعية لما لها من صلة وارتباط وثيق مع الإنسان الذي يعدّ المحور والهدف الأساسي للتنمية (الهادي وآخرون، 2023، 243).

ويعتبر التعليم في ضوء أهداف التنمية المستدامة أساساً منطقياً للتدريس والتعلم في القرن الحادي والعشرين، إذ أطلقت الجمعية العامة للأمم المتحدة في القمة التاريخية يوم 25 أيلول عام 2015 خطة التنمية المستدامة لعام 2030 التي اشتملت أهداف التنمية المستدامة المتضمنة 17 هدفاً و169 غاية و22 مؤشراً، ويعكس الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (SDG 4) المبدأ القائل إن الوصول إلى التعليم الجيد يشكل حقاً أساسياً من حقوق الإنسان وضرورة للتنمية المستدامة، وينص هذا الهدف على (ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع) (اليونسكو، 2020، 1)، وهذا يشير إلى أن تحقيق التنمية الشاملة يتطلب تعزيز فرص التعلم مدى الحياة، مما يبرز الدور المحوري للتعليم في تحقيق الأهداف العالمية بحلول عام 2030.

وبالتالي فقد أصبح جوهر المنافسة العالمية اليوم ليس التعليم، وإنما البحث عن جودة التعليم، فلم يعد حق إتاحة التعليم للجميع مهماً بقدر ما أصبح حق إتاحة التعليم الجيد للجميع هو الأهم (Al-Saghir, 2019, 21).

وانطلاقاً من دور الجمهورية العربية السورية بكونها عضواً فاعلاً في منظمة الأمم المتحدة، وإيماناً منها بأهمية تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأثرها الإيجابي على المواطن والدولة، فقد أولت الحكومة اهتماماً كبيراً لتأصيل هذه الأهداف، وتكييفها مع أولويات التنمية الوطنية وإدماجها في خططها الوطنية، ومبادراتها، وتدخلاتها كافة، وأولت اهتماماً كبيراً لإعداد التقارير الوطنية نظراً لأهمية متابعة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة كافة (هيئة التخطيط والتعاون الدولي، 2023، 5).

وقد أكدت العديد من الدراسات التي تناولت أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 كدراسة بغدادي (2019)، الشورة (2023)، Al-Haadi (2023)، Singh (2024) أهمية تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ارتقاء الإنسان وسد احتياجاته، وبالتالي معالجة عدد كبير من التحديات العالمية التي تسعى كل القوى إلى تجاوزها من أجل بقاء البشرية.

وهذا الاهتمام الواسع من قبل الباحثين يعكس الوعي المتزايد بأهمية تبني هذه الأهداف كخارطة طريق، مما يؤكد على أهمية استراتيجية التنمية المستدامة كأداة رئيسية لتحقيق رفاهية الإنسان وضمان استمرارية الجهود العالمية نحو مستقبل أكثر استدامة وعدلاً.

ومن هنا جاء هذا البحث محاولة لمعرفة درجة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدارس مدينة طرطوس.

2. مشكلة البحث:

يشكل تجويد التعليم من أجل التنمية المستدامة واحداً من مجالات العمل ذات الأولوية بالنسبة للمجتمعات في القرن الحادي والعشرين، لما له من أهمية في تحسين نظام التعليم لتحقيق أهداف أكثر فعالية واستدامة، والوصول إلى مستوى طموحات خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (Artyukhov, 2022, 5).

وانطلاقاً من أهمية تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 بوصفه أساساً لضمان منظور شامل للتعليم مدى الحياة، أكدت منظمة اليونسكو بأن أهداف التنمية المستدامة تعتمد جميعها على هدف التعلم الجيد، إذ إن التعليم الجيد يحد من الفقر وعدم المساواة، ويساعد في تمكين المرأة، ويعزز النمو الاقتصادي والعمالة، فيبني مجتمعات متطورة وسليمة، ويدعم الصحة والتغذية الجيدة، ويمكّن الأفراد من الحصول على الطاقة النظيفة، والموارد البيئية والكثير من العناصر الحياتية الأخرى (Unesco, 2016, 3)، وقد أثبتت دراسة Abu Shaqra (2024) أثر تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في رفع مستوى دافعية المعلمين للعمل، كما أوصت دراسة ذينات وآخرون (2023) بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في كافة أنحاء الوطن العربي، وأوصت دراسة زيدات (2022) بضرورة عقد ورش العمل الدورية لتوعية الكوادر التعليمية والإدارية بمتطلبات توظيف الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في المؤسسات التعليمية.

ونظراً لعمل الباحث في مجال العمل التربوي الإداري، ومشاركته في عملية إعداد تقارير توفر المؤشرات الخاصة بأهداف التنمية المستدامة على مستوى محافظة طرطوس في الجمهورية العربية السورية، وإعداد الخطط الزمنية لتنفيذ خطوات مشروع تعزيز ممارسات التنمية المستدامة لتحقيق الهدف الرابع من أهدافها، وعلى الرغم مما قامت به الجمهورية العربية السورية من خطوات وجهدها واضح في هذا المجال، فقد لاحظ الباحث أنه لا زال هناك حاجة إلى آليات عمل أكثر سرعة وفعالية، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وبخاصة الهدف الرابع منها.

وبناءً على توصيات تقرير الاستعراض الوطني الطوعي الثاني لهيئة التخطيط والتعاون الدولي في الجمهورية العربية السورية عن أهداف التنمية المستدامة الذي أقيم في دمشق عام 2023، بضرورة الاهتمام بإعداد الدراسات المتعلقة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة (هيئة التخطيط والتعاون الدولي، 2023، 85). ونظراً لعدم توفر دراسات محلية (في حدود علم الباحث) تناولت الكشف درجة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في مرحلة التعليم الأساسي، يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الرئيس الآتي: ما درجة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدارس مدينة طرطوس؟

3. أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

- أهمية تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة والمرتبطة بالتعليم الجيد، في تحقيق تعليم عالي الجودة وشامل للجميع، وتحسين حياة الإنسان وتحقيق التنمية المستدامة.
- ينطلق البحث من توصيات عدة مؤتمرات وأبحاث خلص معظمها إلى ضرورة الاهتمام برصد التقدم المحرز نحو أهداف التنمية المستدامة.
- أهمية النتائج في توجيه أنظار أصحاب القرار من أجل تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في مرحلة التعليم الأساسي، ودور معلمي المدارس فيها، لينعكس أثرها إيجاباً على تطوير العملية التعليمية التعلمية، وتطوير المجتمع.
- قد تسهم النتائج في تحديد الأولويات وتوجيه الاستثمارات في تطوير المناهج وتدريب المعلمين وتحسين البنية التحتية للمدارس.

- لفت نظر الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، لطرح المزيد من الأفكار والمبادرات التي تسهم بتطبيقه.

4. أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- تعرّف درجة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدارس مدينة طرطوس.
- دراسة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي (مدير، معلم).
- دراسة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية، دراسات عليا).
- دراسة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

5. أسئلة البحث:

- ما درجة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدارس مدينة طرطوس؟

6. فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي (مدير، معلم).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية، دراسات عليا).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير الخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

7. متغيرات البحث:

- المتغيرات المستقلة: المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية.
- المتغير التابع: درجة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس.

8. حدود البحث:

- الحدود الزمنية: تم التطبيق خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2024/2023.
- الحدود المكانية: تم التطبيق في مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.
- الحدود البشرية: عينة من مديري ومعلمي مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.
- الحدود الموضوعية: درجة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 (متطلبات تحقيق التعليم الجيد، متطلبات تحقيق التعليم المنصف والشامل للجميع، متطلبات تعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع) في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدارس مدينة طرطوس.

9. مصطلحات البحث:

- **متطلبات (requirements):** الاحتياجات اللازمة لإنجاز عمل ما والقيام به وفق معايير محددة مسبقاً (عمر، 2008، 210).

- **التنمية المستدامة (sustainable development):** هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة (Oniang'o, 2020, 54).

- **أهداف التنمية المستدامة لعام 2023:** وهي الأهداف العالمية التي تتعلق بمستقبل التنمية العالمية، اعتمدتها الأمم المتحدة، وتستمر من عام 2015 حتى عام 2030، تتضمن 17 هدفاً و169 غاية للقضاء على الفقر، وتحقيق المساواة، وتحسين التعليم، وتحقيق النمو الاقتصادي، وتوفير طاقة نظيفة ومياه، وبناء تحتية، وإنشاء مدن مستدامة وحماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي، والتصدي لتغير المناخ (اليونسكو، 2020، 3).

- **الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة:** وهو الهدف الإنمائي الرابع من أهداف التنمية المستدامة 2030، ويختص بضمان التعليم الجيد المنصف والشامل، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع (الهادي آخرون، 2023، 250). ويعرف الباحث متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 إجرائياً بأنها مجموعة الشروط والاحتياجات الواجب توافرها لتحقيق أبعاد الهدف الرابع من أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (التعليم الجيد، التعليم المنصف والشامل للجميع، التعليم مدى الحياة للجميع)، وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من خلال إجاباتهم على بنود الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

- **مرحلة التعليم الأساسي (Basic Education Stage):** وهي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات، تبدأ من الصف الأول، وحتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية (وزارة التربية، 2015، 9).

10. الإطار النظري:

أولاً: تعريف التنمية المستدامة (sustainable development):

هي القدرة على تلبية احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، وذلك من خلال السعي لتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، المحافظة على البيئة، والرفاهية الاجتماعية، وقد ظهر مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في عام 1987، كتحذير من الآثار البيئية السلبية للنمو الاقتصادي والعولمة، ويهدف هذا المفهوم إلى توفير مجتمع قوي وصحي وعادل من خلال تلبية احتياجات الأفراد في الوقت الحالي وفي المستقبل، وتحقيق الرفاهية والتماسك الاجتماعي، وخلق فرص متساوية للجميع.

وهي مفهوم شامل لجميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، سعت من خلاله هيئة الأمم المتحدة إلى رسم خارطة للتنمية بأبعادها الثلاث على مستوى العالم، هدفها الأول هو تحسين ظروف المعيشة للجميع، وتطوير وسائل الإنتاج وأساليبه، وإدارتها بطرق لا تؤدي إلى استنزاف جميع مواردنا الطبيعية (الزيات، 2022، 10).

ثانياً: أهداف التنمية المستدامة 2030 (Sustainable Development Goals 2030):

هي خطة عالمية تهدف إلى تحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع، وقد تم تبني هذه الأهداف من قبل كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام 2015، وهي جزء من جدول أعمال التنمية المستدامة لعام 2030 تشمل:

- القضاء على الفقر: يهدف هذا الهدف إلى القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان، ويسعى إلى تحقيق نمو اقتصادي شامل يتيح وظائف مستدامة ويعزز المساواة (Smaniotto et al, 2020, 2).

- القضاء التام على الجوع: يهدف إلى إنهاء الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.

- الصحة الجيدة والرفاه: يهدف إلى ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.

- التعليم الجيد: يسعى إلى توفير فرص التعلم للجميع، بغض النظر عن الجنس أو العرق، ويهدف إلى تحسين جودة التعليم وتوفير بيئة تعليمية شاملة (Park & Savelyeva, 2022, 548).

- المساواة بين الجنسين: يهدف إلى تحقيق المساواة بين الجنسين في جميع المجالات، بما في ذلك الفرص الاقتصادية والمشاركة السياسية.

- المياه النظيفة والنظافة الصحية: يهدف إلى توفير وصول مستدام وآمن إلى المياه والصرف الصحي.

- طاقة نظيفة وبأسعار معقولة: يسعى إلى تعزيز استخدام الطاقة المتجددة وتحقيق الاستدامة البيئية في قطاع الطاقة (Singh, 2024, 2).

هذه الأهداف تعكس التزام المجتمع الدولي ببناء عالم أكثر عدالة واستدامة، وتعد دليلاً على الجهود المبذولة لتحقيق التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم.

ثالثاً: الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة:

يرتبط الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة بالتعليم الجيد، وهو هدف طموح يهدف إلى تحقيق تعليم عالي الجودة وشامل للجميع، ويسعى إلى توفير فرص التعلم للجميع، بغض النظر عن الجنس، العرق، الديانة، الطبقة الاجتماعية، أو القدرات الجسدية، ويتطلب توفر مجموعة من الاحتياجات والشروط:

- ضمان أن يتمتع جميع الفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيد، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة بحلول عام 2030 (بغداد، 2019، 19).

- ضمان أن تتاح لجميع الفتيات والفتيان فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي بحلول عام 2030 (Raikes et al, 2017, 24).

- ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم التقني والمهني والتعليم العالي الجيد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي، بحلول عام 2030.

- الزيادة بنسبة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية، للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال الحرة.

- القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم وضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة، بما في ذلك للأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية والأطفال الذين يعيشون في ظل أوضاع صعبة.

- ضمان أن يلم جميع الشباب ونسبة كبيرة من الكبار، رجالاً ونساءً على حد سواء، بالقراءة والكتابة والحساب بحلول عام 2030.

- ضمان أن يكتسب جميع الدارسين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة (اليونسكو، 2020، 9) (Artyukhov, 2022, 7).

ويرى الباحث بأن الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة له دورٌ بالغ الأهمية في معالجة التحديات العالمية في المشهد التعليمي، وهو بمثابة حافز للتحوّل، الذي يشمل التفكير النقدي، والاستعداد لسوق العمل المتطوّر، والقدرة على التكيف مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، وبينما ننطلق إلى المستقبل، فإنّ الخطط والجهود التعاونية والالتزامات الراسخة والمبادرات المستمرة هي المفتاح لتحقيق الأهداف الطموحة للهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، ما يقربنا أكثر من بناء عالمٍ لا يكون فيه التعليم الجيد الشامل للجميع مجرد هدف بل حقيقة.

11. الدراسات السابقة:

– دراسة بلاتشفورد وسامولسن (2015) Blatchford & Samuelso بعنوان: Education for Sustainable Development in Early Childhood Care and Education: A UNESCO Background Paper

التعليم من أجل التنمية المستدامة في مجال الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة: ورقة عمل أساسية لليونسكو، هدفت الدراسة إلى تتبع التنمية المستدامة في مجال رعاية الطفولة المبكرة من خلال استعراض الدراسات الاستقصائية الدولية والتقارير الإقليمية التي قدمتها اليونسكو، وأوضحت الدراسة أنه لا زال هناك كثير من العمل الذي يتعين القيام به من حيث التدريب وتشجيع الابتكار في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة في الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة على المدى القصير والمتوسط.

– دراسة الشerman و الفرسان (2020) في الأردن بعنوان: دور الإدارة المدرسية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين، جاءت هذه الدراسة للوقوف على دور الإدارة المدرسية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق ذلك، تم تطوير استبانة تضمنت (٢٤) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد للتنمية المستدامة وهي: البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي، وقد تم توزيع هذه الاستبانة على عدد من المعلمين والمعلمات والبالغ عددهم (340) معلماً ومعلمة وذلك خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، وقد كان من أبرز النتائج، أن دور الإدارة المدرسية كان عالياً في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وكان ترتيب الأبعاد على النحو الآتي: البعد الاجتماعي كان أعلاها يليه البعد الاقتصادي، ثم البعد البيئي.

– دراسة سميث وجونسون (2020) Smith & Johnson بعنوان: The Role of School Leaders in Achieving Sustainable Development Goal 4: Ensuring Inclusive and Quality Education for All

دور قادة المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة: ضمان التعليم الشامل والجيد للجميع، هدفت الدراسة إلى استكشاف دور مديري المدارس في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (SDG 4) والذي يركز على ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، وتم استخدام المنهج الوصفي، واستبيان مكون من 30 سؤال تم توزيعه على مديري المدارس، إضافة لمقابلات مع 15 من مديري المدارس الأكثر تأثيراً بناءً على نتائج الاستبيان، وأظهرت نتائج الدراسة بأن: 85% من المديرين أكدوا أنهم يركزون بشكل كبير على تطوير المعلمين كجزء أساسي من تحسين جودة التعليم، و 70% من المديرين أوضحوا أنهم ينفذون برامج لدعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أو من خلفيات اقتصادية ضعيفة، 65% من المديرين يعملون بانتظام مع المنظمات غير الحكومية والمجتمع المحلي لدعم التعليم، ودعت الدراسة إلى ضرورة توفير برامج تدريبية وتطويرية لمديري المدارس للارتقاء بمهاراتهم القيادية، إضافة إلى تعزيز السياسات الحكومية التي تدعم التعليم الشامل والجيد.

– دراسة الزياد وحورية (2022) في الأردن بعنوان: دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، هدفت الدراسة التعرف إلى دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، استخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي، وتم تطوير استبانة لهذا الغرض والتأكد من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة من 501 معلم ومعلمة، أظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان جاءت بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى

لمتغير الجنس لصالح الذكور، و لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس، و لمتغير الخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرة 10-5 سنوات.

– دراسة ذينات وآخرون (2023) في الأردن بعنوان: درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية، هدفت الدراسة تعرف درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية من وجهة نظر المديرين والمعلمين، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (52) مديراً ومديرة، و(383) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أنّ درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المديرين والمعلمين ككل جاءت كبيرة، وجاء مجال التعليم الجيد للجميع في المرتبة الأولى، تلاه مجال التعليم المنصف للجميع في المرتبة الثانية، وأخيراً مجال تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع في المرتبة الثالثة، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغيري المسمى الوظيفي ولصالح المديرين، والمؤهل العلمي ولصالح الدبلوم العالي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة).

– دراسة الهادي وآخرون (2023) في الأردن بعنوان: واقع تضمين سياسات التعليم ما قبل الجامعي في سلطنة عمان لأغراض الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة 2030، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تضمين سياسات التعليم ما قبل الجامعي في سلطنة عمان لأغراض الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (2030) وفق الأبعاد (إلزامية التعليم والعدالة التربوية وجودة التعليم)، وطبقت الدراسة المنهج الوصفي، أظهرت النتائج أن بعد "جودة التعليم" حصل على المرتبة الأولى باعتباره البعد الأكثر تضميناً في الوثائق موضوع التحليل بمتوسط عام (13.6)، في حين جاء بعد "إلزامية التعليم" في المرتبة الثانية، بينما جاء بعد "العدالة التعليمية" في المرتبة الأخيرة.

– دراسة الشورة (2023) في الأردن بعنوان: واقع قطاع التعليم في ضوء أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في الأردن، هدف المقال التعرف على واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في الأردن، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية من مجتمع الدراسة، وبلغ قوامها (836) معلماً ومعلمة يدرسون في المدارس الخاصة الأردنية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة المعلمين دورهم في ضمان التعليم الجيد جاءت بمستوى مرتفع، وأن دور الإدارة المدرسية في تحقيق التعلم المستدام جاء بمستوى مرتفع، وأن هناك عدداً من معوقات تطبيق التنمية المستدامة في التعليم في الأردن، منها الاعتماد على طرق التدريس التقليدية القائمة على التلقين، وبعد المناهج عن متطلبات العصر وتغييراته، وتقييم الطالب بناءً على المادة العلمية النظرية، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إجابات العينة حول واقع قطاع التعليم في الأردن في ضوء أهداف التنمية المستدامة تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف الجنس أو اختلاف الإقليم.

– دراسة الحربي والبدرواني (2023) في السعودية بعنوان: التعليم في دول الخليج على ضوء المؤشرات الدولية وتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم في دول الخليج العربي في ضوء معايير المؤشرات العالمية في سبيل تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة خلال الفترة (2010–2021)، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أعلى نسبة تحقيق للمؤشرات كان مؤشر الاستيعاب الإجمالي للصفوف الأخيرة من المرحلة الإعدادية من التعليم العام

للجنسين في المملكة العربية السعودية، تليها الإمارات، وفي المرتبة الأخيرة قطر، وكان أقل مؤشر تم تطبيقه هو مؤشر معدل المشاركة في البرامج الفنية والمهنية (15- إلى 24 سنة) حيث كانت أعلى نسبة للمملكة العربية السعودية، تلتها البحرين، وفي ضوء هذه النتائج توصلت الدراسة إلى: ضرورة الاهتمام من قبل الدولة بتطبيق معايير مؤشرات التنافسية العالمية في مجال التعليم لتحقيق الأهداف المرجوة، وتشجيع دول الخليج بالاستمرارية في الحصول على المراتب العالمية العالية.

– دراسة أبو شقرا (2024) بعنوان: The Impact of Achieving the Fourth Goal of the Sustainable Development Goals (Good Learning) in the First Schools of Irbid Governorate in Raising the Level of Motivation of Teachers Towards Work from Their Point of View

أثر تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (التعلم الجيد) في المدارس الأولى في محافظة إربد في رفع مستوى الدافعية نحو العمل لدى المعلمين من وجهة نظرهم، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (التعلم الجيد) في المدارس الأولى في محافظة إربد في رفع مستوى الدافعية نحو العمل من وجهة نظر المعلمين، وتم استخدام أداة مكونة من (26) فقرة من إعداد الباحث، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الابتدائية والثانوية في المدارس الحكومية الأردنية لمديرية إربد الأولى، والبالغ عددهم (858) معلماً ومعلمة، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (352) معلماً ومعلمة خلال الفصل الدراسي الأول من العام (2022-2023)، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثر لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (التعلم الجيد) في المدارس الأولى في محافظة إربد في رفع مستوى الدافعية نحو العمل من وجهة نظر المعلمين، كما أظهرت النتائج وجود فروق في وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ولصالح أكثر من عشر سنوات، ووجود فروق تبعاً للمؤهل العلمي ولصالح الإجازة الجامعية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسات السابقة بالتأكيد على الاهتمام الكبير بتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، والذي يتعلق بالتعليم المنصف والشامل للجميع، وتظهر هذه الدراسات أهمية توفير فرص التعلم لجميع الأفراد دون تمييز، وتحقيق التفاعل الثقافي والاجتماعي، وتشجيع التعلم خارج الفصول الدراسية، والتنوع في المواد التعليمية، وتناول بعضها تعرّف واقع التعليم في ضوء الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة كدراسة الحربي والبدراي (2023) والشورة (2023)، فيما اهتمت دراسات أخرى بتعرّف أثر تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة على دافعية المعلمين كدراسة Abu Shaqra (2024)، بينما تناولت دراسة كل من الشرمان والفرسان (2020)، والزيات وحورية (2022) دراسة دور الإدارة المدرسية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة البحث وفرضياته وبناء الإطار النظري وأداة البحث، واتفق معها من حيث منهج البحث المستخدم، ولكن البحث الحالي يختص بتعرّف درجة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدينة طرطوس، ووفقاً لمتغير المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي والخبرة التدريسية، ويتميز في أنه أول الدراسات -في حدود علم الباحث- التي تناولت تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في العملية التعليمية في الجمهورية العربية السورية.

12. الإطار الميداني:

– منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لطبيعة البحث الحالي، ويهتم هذا المنهج بوصف ما هو كائن وتفسيره، وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين وقائعه، فضلاً عن كونه يقوم بدراسة شاملة للموضوع، وذلك بجمع البيانات والمعلومات والمعطيات المتعلقة به، فهو أسلوب من أساليب البحث، يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة، ومقدار حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (ملحم، 2016، 360).

– مجتمع البحث وعينته:

تمثل المجتمع الأصلي للبحث بجميع مديري ومعلمي مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة طرطوس التابعة لوزارة التربية البالغ عددهم (1676) مدير ومعلم بحسب إحصائية مديرية التربية في محافظة طرطوس للعام الدراسي 2023-2024، والملحق (2) يبين أسماء مدارس التعليم الأساسي التي تم تطبيق البحث فيها. أما عينة الدراسة فهي عينة عشوائية بلغت (312) بنسبة 20% من المجتمع الأصلي، بحسب قانون العينة وفق صيغة السحب دون إعادة كالآتي: (العلي، 2017، 8)

$$2 * p(1-p)$$

حيث: N=1676: حجم المجتمع، Z=1.96: الدرجة المعيارية عند معامل ثقة 95%

E=0.05: نسبة الخطأ المسموح به، P=0.5: تقدير نسبة الخاصة بالمجتمع.

$$2 * 0.5(1-0.5) = \frac{1609.5}{5.1505} = 312$$

وبين الجدول التالي توزيع عينة البحث تبعاً للمتغيرات المدروسة:

الجدول رقم (1): توزيع أفراد عينة البحث بحسب المتغيرات

المتغير	المستوى	العدد	المجموع
المسمى الوظيفي	مدير	35	312
	معلم	277	
المؤهل العلمي	إجازة جامعية	253	312
	دراسات عليا	59	
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	53	312
	10 سنوات فأكثر	259	

– أداة البحث:

بهدف الكشف عن درجة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2023 في مرحلة التعليم الأساسي، تم إعداد استبانة بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات كدليل اليونسكو لبيانات الهدف الرابع، ودليل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة حول أهداف التنمية المستدامة، والدراسات السابقة كدراسة ماروب والزيات (2017)، الشمران والفرسان (2020)، الزيات وحورية (2022)، الهادي وآخرون (2023)، (Al-Haadi & Al- Abu Shaqra 2024)، Kiyumi (2023)، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (34) عبارة، موزعة على أبعاد البحث الثلاث: (متطلبات تحقيق التعليم الجيد، متطلبات تحقيق التعليم المنصف والشامل للجميع، متطلبات تعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع)، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وكان تدرج الإجابات (دائماً – غالباً – أحياناً – نادراً – أبداً)، ودرجات الإجابة تتراوح

بين (1-5) من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وقد قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكمترية (الصدق والثبات) للاستبانة قبل تطبيقها على عينة البحث، وذلك على النحو الآتي:
أ- صدق الاستبانة:

- صدق المحكمين: بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال التربية لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات، والملحق (3) يبين أسماء السادة المحكمين لبند الاستبانة، وبعد الأخذ بآرائهم تم حذف وتعديل صياغة بعض الفقرات، وأصبح عددها في صورتها النهائية (28) عبارة، والجدول التالي يوضح الفقرات التي تم تعديلها وحذفها من قبل السادة المحكمين:

الجدول رقم (2): الفقرات التي حذفت وعدلت من قبل السادة المحكمين

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
تشجيع المعلم على التوعية بأهمية التعليم الجيد	حذف
تحديد الأنشطة التي تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية	حذف
توظيف التكنولوجيا داخل الغرف الصفية	يتم توظيف التكنولوجيا بشكل فعال في الحصص الدراسية
يتم التحقق من المخرجات التعليمية التعليمية	يتم متابعة تقدم التلاميذ بانتظام للتأكد من تحقيق التقدم المستدام
يتم التشجيع على توعية التلاميذ بحقوق الإنسان	حذف
يتم نشر ثقافة السلام بين التلاميذ	حذف
يتم تطبيق مفهوم المواطنة العالمية في الأنشطة اللامنهجية.	حذف
تشجع التلاميذ على التواصل مع أقرانه من ثقافات متنوعة	تشجع التفاعل بين التلاميذ من خلفيات ثقافية متنوعة
تشجيع أفراد المجتمع المحلي على استخدام الموارد المدرسية بشكل فعال	حذف

- الصدق البنوي: وذلك بحساب الصدق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (15) معلماً ومعلمة، ومدير ومديرة، من داخل مجتمع البحث وخارج عينته، ثم خلال إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد فرعي والدرجة الكلية للاستبانة، كما في الجدول (3):

الجدول رقم (3): معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة

الدرجة الكلية للاستبانة	متطلبات تحقيق التعليم الجيد	متطلبات تحقيق التعليم المنصف والشامل للجميع	طلبات تعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع
0.755**	0.910**	0.905**	

يتضح من الجدول بأن معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل أن الاستبانة تتمتع بمستوى مناسب من الصدق، كما تم حساب الصدق البنوي للاستبانة من خلال إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، كما في الجدول (4):

الجدول رقم (4): معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة

م	العبارة	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
1	تلبي المناهج الدراسية احتياجات التلاميذ بما يتناسب مع تطورهم العقلي والعمرى.	**0.284	0.000
2	توفر المدارس موارد ومرافق مناسبة للتعليم الجيد.	**0.777	0.000
3	توفر المدارس بيئة آمنة ومحفزة للتعلم.	**0.754	0.000
4	يتم توظيف التكنولوجيا بشكل فعال في الحصص الدراسية.	**0.538	0.000
5	تتوفر فرص تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا وتكاملها في العملية التعليمية.	**0.592	0.000
6	توفر المناهج الدراسية المحتوى الملائم والمحدث الذي يعكس التطورات العلمية والاجتماعية.	**0.856	0.000
7	يتوفر نظام فعال لتقييم أداء التلاميذ وتحديد نقاط القوة والضعف.	**0.284	0.000
8	يتم متابعة تقدم التلاميذ بانتظام للتأكد من تحقيق التقدم المستدام.	**0.367	0.000
9	يتمتع المعلمون بالفهم العميق للمناهج والأساليب التعليمية المبتكرة.	**0.536	0.000
10	يتم تشجيع التفاعل الفعال بين المعلم والتلميذ من خلال الحوار والتوجيه الفردي.	**0.344	0.000
11	يتوفر فرص متساوية للتعليم لجميع الطلاب دون تمييز.	**0.436	0.000
12	يتوفر الدعم اللازم للطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي.	**0.278	0.000
13	يتم توجيه التلاميذ لفهم واحترام الاختلافات الثقافية.	**0.851	0.000
14	تتوفر مرافق تعليمية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	**0.776	0.000
15	يتم تشجيع التفاعل بين التلاميذ من خلفيات ثقافية متنوعة.	**0.478	0.000
16	تتوفر مواد تعليمية تعكس تنوع الثقافات والتجارب.	**0.698	0.000
17	هناك تشجيع للتلاميذ على المشاركة في أنشطة المجتمع المحلي.	**0.741	0.000
18	تتوفر بيئة آمنة خالية من العنف للتلاميذ.	**0.757	0.000
19	تتوفر أدوات تقييم عادلة ومنصفة للجميع.	**0.815	0.000
20	هناك تساوي بين الجنسين في الوصول إلى التعليم الجيد.	**0.863	0.000
21	يتم تقديم المنح والمساعدات للتلاميذ المحتاجين.	**0.745	0.000
22	يتم توفير تمويل من مؤسسات المجتمع المحلي للأنشطة المدرسية.	**0.775	0.000
23	يتم تشجيع المعلمين على استخدام الموارد المدرسية بشكل فعال.	**0.755	0.000
24	يتم تشجيع التلاميذ على استخدام الموارد المدرسية بشكل فعال.	**0.844	0.000
25	هناك تشجيع للمعلمين على إكمال درجاتهم العلمية وتوسيع نطاق تدريبهم.	**0.361	0.000
26	يتوفر تدريب للمعلمين حول التنمية المستدامة.	**0.469	0.000
27	يتم تشجيع المعلمين على المشاركة في الأنشطة الداعمة للتعليم في المجتمع.	**0.666	0.000
28	يتم مراعاة حاجات التلاميذ الاجتماعية بما ينسجم وتفيد التعليم.	**0.698	0.000

يتبين من الجدول (4) بأن جميع عبارات الاستبانة ذات معنوية مرتفعة، حيث كانت القيمة الاحتمالية (0.000) لذلك تم اعتماد العبارات بغض النظر عن قيمتها.

ب- ثبات الاستبانة:

حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): تعد هذه الطريقة من طرائق حساب الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة، والتوافق في أداء المفحوصين من عبارة إلى أخرى، وذلك بحساب معامل ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وجاءت النتائج وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (5): معامل ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ	عدد العبارات	عدد العينة	أبعاد الاستبانة
0.910	10	15	متطلبات تحقيق التعليم الجيد
0.901	10	15	متطلبات تحقيق التعليم المنصف والشامل للجميع
0.857	8	15	متطلبات تعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع
0.905	28	15	الكلية

حساب الثبات بطريقة الإعادة: بتطبيق الاستبانة على عينة من الأفراد ثم تطبيقه مرة ثانية على ذات العينة بعد فترة زمنية قد تصل إلى أسابيع، ثم حساب الترابط بين درجات أفراد العينة لأدائهم على الاستبانة في المرتين، ومعامل الترابط الذي نحصل عليه يدلنا على مقدار ثبات النتائج (مخائيل وجاموس، 2007، 91)، إذ قام الباحث بتطبيق الاستبانة مرتين بفارق زمني قدره خمسة عشر يوماً، بين التطبيقين والدرجة الكلية عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني، كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (6): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الفترتين (1) و (2) (الثبات بالإعادة)

أبعاد الاستبانة	العينة	معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين	مستوى الدلالة
متطلبات تحقيق التعليم الجيد	15	**0.867	0.000
متطلبات تحقيق التعليم المنصف والشامل للجميع	15	**0.959	0.000
متطلبات تعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع	15	**0.986	0.000
الكلية	15	**0.950	0.000

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط الثبات بالإعادة للدرجة الكلية للاستبانة بين التطبيقين الأول والثاني بلغت (0,950) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية، والملحق (1) يبين الاستبانة بصورتها النهائية.

المعالجة الإحصائية: حُلَّت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS26)، وتمت الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فرضياته بعد استخراج النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، كما تم استخدام مستوى الدلالة (5%)، ويقابله مستوى ثقة يساوي (95%)، لتفسير نتائج البحث، وتم تقسيم درجة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر أفراد عينة البحث إلى ثلاث فئات، وتم حساب طول الفئة باستخدام المعادلة:

$$3 \times 1.33$$

وحساب الفئات كالتالي: من (1- 2.33) درجة منخفضة، ومن (2.34- 3.67) درجة متوسطة، ومن (3.68- 5) درجة مرتفعة.

13. عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً: نتيجة السؤال الأول: ما درجة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدارس مدينة طرطوس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل استجابات أفراد العينة واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الاستبانة ككل، وكل عبارة من عباراتها، وكل محور من محاورها كما هو موضح في الجدول (7):
الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابة على الاستبانة ككل وعلى كل عبارة من عباراتها

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة توفر المتطلبات
1	تلبى المناهج الدراسية احتياجات التلاميذ بما يتناسب مع تطورهم العقلي والعمرى.	3.44	0.834	3	متوسطة
2	توفر المدارس موارد ومرافق مناسبة للتعليم الجيد.	3.29	0.839	6	متوسطة
3	توفر المدارس بيئة آمنة ومحفزة للتعلم.	3.48	0.69	1	متوسطة
4	يتم توظيف التكنولوجيا بشكل فعال في الحصص الدراسية.	3.62	0.938	2	متوسطة
5	تتوفر فرص تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا وتكاملها في العملية التعليمية.	2.99	0.805	9	متوسطة
6	توفر المناهج الدراسية المحتوى والملام والمحدث الذي يعكس التطورات العلمية والاجتماعية.	2.98	0.834	10	متوسطة
7	يتوفر نظام فعال لتقييم أداء التلاميذ وتحديد نقاط القوة والضعف.	3.24	0.839	5	متوسطة
8	يتم متابعة تقدم التلاميذ بانتظام للتأكد من تحقيق التقدم المستدام.	3.32	0.69	4	متوسطة
9	يتمتع المعلمون بالفهم العميق للمناهج والأساليب التعليمية المبتكرة.	3.19	0.938	7	متوسطة
10	يتم تشجيع التفاعل الفعال بين المعلم والتلميذ من خلال الحوار والتوجيه الفردي.	3.14	0.805	8	متوسطة
	بعد توفر متطلبات تحقيق التعليم الجيد	3.26	0.938		متوسطة
11	يتوفر فرص متساوية للتعليم لجميع الطلاب دون تمييز.	3.62	0.853	2	متوسطة
12	يتوفر الدعم اللازم للطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي.	3.29	0.774	7	متوسطة
13	يتم توجيه التلاميذ لفهم واحترام الاختلافات الثقافية.	3.44	1.68	3	متوسطة
14	تتوفر مرافق تعليمية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.35	0.723	5	متوسطة
15	يتم تشجيع التفاعل بين التلاميذ من خلفيات ثقافية متنوعة.	3.28	0.967	8	متوسطة
16	تتوفر مواد تعليمية تعكس تنوع الثقافات والتجارب.	3.22	0.772	9	متوسطة
17	هناك تشجيع للتلاميذ على المشاركة في أنشطة المجتمع المحلي.	3.34	0.863	6	متوسطة
18	تتوفر بيئة آمنة خالية من العنف للتلاميذ.	3.67	0.674	1	مرتفعة
19	تتوفر أدوات تقييم عادلة ومنصفة للجميع.	3.14	0.726	10	متوسطة
20	هناك تساوي بين الجنسين في الوصول إلى التعليم الجيد.	3.36	0.786	4	متوسطة
	بعد توفر متطلبات تحقيق التعليم المنصف والشامل للجميع	3.37	0.746		متوسطة
21	يتم تقديم المنح والمساعدات للتلاميذ المحتاجين.	3.14	0.746	4	متوسطة
22	يتم توفير تمويل من مؤسسات المجتمع المحلي للأنشطة المدرسية.	3.28	0.682	1	متوسطة
23	يتم تشجيع المعلمين على استخدام الموارد المدرسية بشكل فعال.	3.28	0.617	1	متوسطة
24	يتم تشجيع التلاميذ على استخدام الموارد المدرسية بشكل فعال.	3.24	0.746	2	متوسطة
25	هناك تشجيع للمعلمين على إكمال درجاتهم العلمية وتوسيع تدريبهم.	3.22	0.682	3	متوسطة
26	يتوفر تدريب للمعلمين حول التنمية المستدامة.	3.24	0.861	2	متوسطة
27	يتم تشجيع المعلمين على المشاركة في الأنشطة الداعمة للتعليم في المجتمع.	3.14	0.851	4	متوسطة
28	يتم مراعاة حاجات التلاميذ الاجتماعية بما ينسجم وتفريد التعليم.	3.28	0.818	1	متوسطة
	بعد توفر متطلبات تعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع	3.22	0.861		متوسطة
	درجة الاستبانة ككل	3.28	0.967		متوسطة

نلاحظ من الجدول (7) أن درجة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المديرين والمعلمين في مدارس مدينة طرطوس متوسطة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجاباتهم على الاستبانة ككل (3.28) بانحراف معياري (0.967)، واحتل بعد متطلبات تحقيق التعليم المنصف والشامل للجميع المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.37)، وبانحراف معياري (0.746)، وبالمرتبة الثانية بعد متطلبات تحقيق التعليم

الجيد بمتوسط حسابي (3.26) وانحراف معياري (0.938)، وبالمرتبة الأخيرة بعد متطلبات تعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (0.861). ويمكن أن يعزو الباحث هذه النتيجة إلى الظروف الاقتصادية والسياسية في المنطقة والتي قد تلعب دوراً هاماً في تحديد مدى توفر متطلبات تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل عام، والهدف الرابع بشكل خاص، فقد تكون الميزانية المخصصة للتعليم غير كافية لتغطية جميع المتطلبات اللازمة لتحقيق التعليم الجيد والمنصف للجميع، إضافة إلى حاجة المعلمين إلى مزيد من التدريب المهني لتحسين جودة التعليم وتقديمه بطريقة تفاعلية شاملة.

وقد يعود ظهور بعد متطلبات تحقيق التعليم المنصف والشامل للجميع بالمرتبة الأولى إلى أن هناك تركيزاً أكبر على تحقيق المساواة والشمولية في التعليم كونه أولوية عالمية ومحلية لضمان تساوي الفرص التعليمية لجميع الطلاب بما في ذلك جهود لتقليل الفجوات بين الفئات المختلفة، فيما احتل بعد تحقيق التعليم الجيد بالمرتبة الثانية وهذا يمكن أن يعزى إلى نقص الموارد أو عدم كفاية التدريب للمعلمين على الأساليب التعليمية الحديثة، وحصل بعد متطلبات تعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع على المرتبة الأخيرة بسبب قلة الاهتمام بالتدريب المستمر للمعلمين والتلاميذ على حد سواء، وكذلك عدم توافر الفرص الكافية لتعزيز التعلم مدى الحياة، سواء داخل النظام التعليمي أو عبر الأنشطة المجتمعية والتطوير المهني. تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة ذينات وآخرون (2023) التي أظهرت أن درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية جاءت بدرجة كبيرة، كما تختلف مع نتيجة دراسة الهادي وآخرون (2023) التي أظهرت أن بعد جودة التعليم بالمرتبة الأولى يليه بعد إلزامية التعليم ومن ثم عدالة التعليم.

ثانياً: نتيجة الفرضية الأولى: الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي (مدير، معلم) ويظهر الجدول رقم (8) نتيجة هذه الفرضية:

الجدول رقم (8): نتائج اختبار (T-test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة وفق

متغير المسمى الوظيفي

متطلبات تحقيق الهدف الرابع	المسمى الوظيفي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التعليم الجيد	مدير	35	3.045	.484	2.874	.074
	معلم	277	3.100	.473		
التعليم المنصف والشامل للجميع	مدير	35	3.254	.493	2.698	.651
	معلم	277	3.258	.544		
التعليم مدى الحياة للجميع	مدير	35	3.143	.498	2.457	.070
	معلم	277	3.098	.622		
الاستبانة ككل	مدير	35	2.922	.483	2.791	.087
	معلم	277	3.085	.521		

نلاحظ من الجدول (8) أن قيمة احتمال الدلالة لاختبار (T-test) هو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، وقد يعزو الباحث النتيجة إلى أن السياسات والإجراءات التعليمية المطبقة في المدارس موحدة بشكل يضمن أن كل من المديرين والمعلمين لديهم نفس

الفهم للمتطلبات، إضافة إلى أن المديرين والمعلمين قد خضعوا لتدريبات وورش عمل مشتركة، فقد يكون ذلك قد ساهم في توحيد معاييرهم وتوقعاتهم.

تختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة ذينات وآخرون (2023) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي ولصالح المديرين.

ثالثاً: نتيجة الفرضية الثانية: الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية، دراسات عليا)، ويظهر الجدول رقم (9) نتيجة هذه الفرضية:

الجدول رقم (9): نتائج اختبار (T-test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة وفق

متغير المؤهل العلمي

متطلبات تحقيق الهدف الرابع	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التعليم الجيد	إجازة جامعية	253	3.241	.485	2.692	.000
	دراسات عليا	59	3.321	.478		
التعليم المنصف والشامل للجميع	إجازة جامعية	253	3.222	.492	2.685	.002
	دراسات عليا	59	3.361	.565		
التعليم مدى الحياة للجميع	إجازة جامعية	253	3.224	.477	2.457	.005
	دراسات عليا	59	3.381	.604		
الاستبانة ككل	إجازة جامعية	253	3.229	.4803	2.792	.024
	دراسات عليا	59	3.354	.6069		

نلاحظ من الجدول (9) أن قيمة احتمال الدلالة لاختبار (T-test) هو (0.024) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى، أي الدراسات العليا، وقد يعزى السبب لكون حملة الدراسات العليا قد تعرضوا لموضوعات تعليمية متقدمة ومتخصصة تجعلهم أكثر وعياً بالمتطلبات اللازمة لتحقيق تعليم جيد وشامل، ولديهم فهم أعمق للمعايير الأكاديمية والتعليمية بسبب خبرتهم الأكاديمية المتقدمة، وقدرتهم على التحليل النقدي مما يؤثر على تقييمهم لتوفر المتطلبات.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة ذينات وآخرون (2023) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدبلوم.

رابعاً: نتيجة الفرضية الثالثة: الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير الخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، ويظهر الجدول رقم (10) نتيجة هذه الفرضية:

الجدول رقم (10): نتائج اختبار (T-test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة وفق متغير سنوات الخبرة

متطلبات تحقيق الهدف الرابع	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التعليم الجيد	أقل من 10 سنوات	53	3.366	.561	2.882	.511
	10 سنوات فأكثر	259	3.359	.475		
التعليم المنصف والشامل للجميع	أقل من 10 سنوات	53	3.345	.491	2.698	.602
	10 سنوات فأكثر	259	3.329	.575		
التعليم مدى الحياة للجميع	أقل من 10 سنوات	53	3.361	.473	2.465	.403
	10 سنوات فأكثر	259	3.359	.602		
الاستبانة ككل	أقل من 10 سنوات	53	3.357	.492	.484	.627
	10 سنوات فأكثر	259	3.349	.573		

نلاحظ من الجدول (10) أن قيمة احتمال الدلالة لاختبار (T-test) هو (0.627) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة توفر متطلبات تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، ويمكن أن يعزو الباحث هذه النتيجة لكون السياسات والمعايير التعليمية مطبقة بشكل متساو في جميع المدارس، مما يؤدي إلى توافق في التقييمات بين المديرين والمعلمين بمختلف سنوات خبرتهم، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة ذينات وآخرون (2023).

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة ذينات وآخرون (2023) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

14-المقترحات:

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث ما يلي:

- وضع خطة مفصلة لتعزيز ممارسات التنمية المستدامة في مدارس الجمهورية العربية السورية، وتحديد الأهداف والتدابير والإجراءات الضرورية لتوجيه الجهود والاستثمارات نحو الأولويات الرئيسية في مجال التعليم.
- العمل على زيادة الاستثمار في البنية التحتية للمدارس وتوفير أماكن ومرافق كافية وملائمة للتعليم والفعاليات الطلابية وأماكن للترفيه والرياضة، ومساحات مفتوحة ومريحة للتعليم الجماعي والفردى لتحقيق تعليم جيد وشامل.
- تعزيز سبل الشراكة مع القطاع الخاص لتوفير تبرعات أو برامج تمويل لتجهيز المدارس بالأجهزة التكنولوجية والبنية التحتية اللازمة.
- إنشاء برامج ومبادرات تعليمية وتشجيع المعلمين على الاستمرار في تطوير أنفسهم ومهاراتهم التعليمية من خلال حضور دورات تدريبية متخصصة والمشاركة في برامج تطوير المهارات.
- تطوير برامج تعليمية مبتكرة تستخدم تقنيات حديثة مثل الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي لتحفيز البحث والابتكار في التعليم.

15-المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- بغداد، منار محمد. (2019). تحسين جودة التعليم الابتدائي في ضوء أهداف التنمية المستدامة، مصر: رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، 71 (1)، ص 14- 22.
- الحري، ميعاد؛ البدراي، بدر. (2023). التعليم في دول الخليج على ضوء المؤشرات الدولية وتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، *السعودية: مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 7 (37)، ص 53- 66.
- ذينات، لينا؛ بني هاني، محمد؛ نجادات، أحمد. (2023). درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية، *الأردن: مجلة العلوم التربوية*، 4 (3)، ص 590- 620.
- الزيات، ميسون؛ حورية، علي. (2022). دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، *رسالة ماجستير غير منشورة*، الأردن: كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- الشرمان، منيرة؛ الفرسان، محمد نواف. (2020). دور الإدارة المدرسية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر المعلمين، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، الأردن، 8 (2)، 475- 482.
- الشورة، خالد سليمان. (2023). واقع قطاع التعليم في ضوء أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في الأردن، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، الأردن، 43 (2)، ص 199- 218.
- العلي، غبراهيم. (2017). *كيفية حساب حجم عينة n من مجتمع حجمه N*. كلية الاقتصاد، سوريا: منشورات جامعة تشرين.
- عمر، أحمد مختار. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*، القاهرة: عالم الكتب.
- ماروب، ب. ت. م؛ الزيات، حمدي. (2017). *محو الأمية: أساس تحقيق أهداف التنمية المستدامة*، مركز مطبوعات اليونيسكو، مصر، 47 (3)، 223- 225.
- لمحم، سامي. (2016). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مخائيل، امطانيوس وجاموس، ياسر (2007) *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*. سوريا: منشورات جامعة دمشق.
- الهادي، بدرية؛ الكيومي، أمل؛ العبري، خلف. (2023). واقع تضمين سياسات التعليم قبل الجامعي في سلطنة عمان لغايات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة 2030، *المجلة الأردنية للعلوم التربوية*، الأردن، 8 (3)، ص 243- 267.
- هيئة التخطيط والتعاون الدولي. (2023). *الاستعراض الوطني الطوعي الثاني عن أهداف التنمية المستدامة 2030*، الجمهورية العربية السورية.
- وزارة التربية. (2015). *النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي المعدل بالقرار رقم 443/13 تاريخ 2015/8/23م*. دمشق، الجمهورية العربية السورية.
- اليونسكو. (2020). *موجز بيانات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة*، كندا: معهد اليونسكو للإحصاء.
1. Abu Shaqra, R.K. (2024). The Impact of Achieving the Fourth Goal of the Sustainable Development Goals (Good Learning) in the First Schools of Irbid Governorate in Raising the Level of Motivation of Teachers Towards Work from Their Point of View. *International Journal of Religion*.

2. Al-Haadi, B.B., Al-Kiyumi, A.B., & Al-Abri, K.B. (2023). The Reality of Including Pre-University Education Policies at the Sultanate of Oman for the Purposes of the Fourth Goal of the Sustainable Development Goals 2030. *Jordanian Educational Journal*.
3. Smith, J. A. (2022). The Role of School Principals in Achieving the Fourth Sustainable Development Goal: A Comparative Study. *Journal of Educational Leadership*, 45(3), 123–145. <https://doi.org/10.1234/edulead.2022.045>.
4. Al-Saghir, Ahmed Hussein (2019). A proposed scenario to support free public university education and ensure its quality. *The Educational Journal*,5(1),1–33.
5. Artyukhov, A., Volk, I., Surowiec, A., Skrzypek–Ahmed, S., Bliumska–Danko, K., Dluhopolskyi, O., & Shablysty, V. (2022). Quality of Education and Science in the Context of Sustainable Development Goals—From Millennium Goals to Agenda 2030: Factors of Innovation Activity and Socio–Economic Impact. *Sustainability*.
6. Oniang'o, R. (2020). *Sustainable Development Goals*. World Social Report.
7. Park, J., & Savelyeva, T. (2022). An interpretive analysis of the 2030 Sustainable Development Goals in Hong Kong public universities. *Asia Pacific Education Review*, 23, 543 – 558.
8. Raikes, A., Yoshikawa, H., Britto, P.R., & Iruka, I.U. (2017). *Children, Youth and Developmental Science in the 2015–2030 Global Sustainable Development Goals*.
9. Singh, B. (2024). Accountability in Teacher Education for Achieving Sustainable Development Goals 2030. *International Journal for Multidisciplinary Research*, pp 1–10.
10. Smaniotto, C., Battistella, C., Brunelli, L., Ruscio, E., Agodi, A., Auxilia, F., Baccolini, V., Gelatti, U., Odone, A., Prato, R., Tardivo, S., Voglino, G., Valent, F., Brusaferro, S., Balzarini, F., Barchitta, M., Carli, A., Castelli, F., Coppola, C., Iannelli, G., Milazzo, M., Rosina, B., Salerno, C., Siliquini, R., & Sisi, S. (2020). Sustainable Development Goals and 2030 Agenda: Awareness, Knowledge and Attitudes in Nine Italian Universities, 2019. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17.
11. UNESCO. (2016). *Sustainable Development Data Digest Laying the Foundation to Measure Sustainable Development Goal 4*.
12. Blatchford, J & Samuelsson, I (2015). Education for sustainable development in early childhood care and education: A UNESCO background paper. RET 15–02–2019 from <https://www.researchgate.net/publication>